

1(-) شرح كتاب القواعد الفقهية للامام السعدي | فضيلة الشيخ /

د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس الدورة التأصيلية في دورتها الثانية ونحن كنا قد وقفنا على منظومة القواعد الفقهية وهو المجلس الاول في هذه المنظومة ان شاء الله -

[00:00:12](#)

ونحاول ان نهيئها في مجلس واحد ثم نبدأ بمختصر السيرة فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأل المولى جل وعلا البركة في العلم والعمل والوقت. نعم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا ولمسلمينا اجمعين.

قال الشيخ السعدي رحمه الله - [00:00:34](#)

تعالى في منظومته منظومة القواعد الفقهية المقدمة. الحمد لله العلي الاطلاق وجامع الاشياء والمفرق ذي النعم الواسعة الوزيرة والحكم الباهرة الكثيرة. ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي واله وصحبه الابرار الحي - [00:00:59](#)

اعلموا ليت ان افضل من العلم يزيل الشك عنك والضرر ويكشف الحق لذئ القلوب العبد الى المطلوب فاحرص على فهمك لقواعد جامعات المسائل الشوارد لترتقي في العلم خير مرتقى وتقتفي سبل - [00:01:19](#)

قد وفق وهذه قواعد نظمته من كتب اهل العلم قد حصلتها جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر ونيتنا شرط لسير العمل بها الصلاح والفساد للعمل. الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبايح. فان تزاحم - [00:01:39](#)

عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح وضده تزاحم وفاسد. ارتكب الادنى من المفاسد. قاعدة الشامعة التيسير في كل امرنا باب التعصير وليس واجب بلا اقتدار ولا محرم مع مع الضرر. وكل محصور مع الطاغوت بقدر ما - [00:01:59](#)

تحتاجه الضرورة وهو ترجيع الاحكام لليقين فلا يزيل الشك لليقين. والاصل في مياها الطهارة والارض والثياب والحجارة والاصل في الاوطان واللحوم والنفوس والاموال المعصوم تحريمها حتى يجيء حتى يجيء الحل فافهم هذا فالله ما ما يمل - [00:02:19](#)

والاصل في عاداتنا الاباحة حتى يجيء صارف الاباحة وليس مشروعا من الامور غير الذي في شرعنا المذكور. وسائر المقاصد واحكم بهذا الحكم بالزوائد والخطأ والاكراه والنسيان. اسقطهم عبودون الرحمن لكن مع الاتلاف - [00:02:39](#)

يثبت البديل وينتفي التأثيم عنه والزلل. ومن مسائل الاحكام في التابع يثبت لا اذا استقل فوقه. والعرف معمول اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد معاجم المحظور قبل انيه قد باء بالخسران مع حرمانه وان اتى التحريم في نفس العمل او - [00:02:59](#)

فدو فساد وخلل. ومتلف نبذه ليس يضمن بعد الدفاع بالتتي هي احسن. وهل تفيد الكل في العموم في الجمع والاخراج العليم والنفيرات في سياق النفع تعطي العموم في سياق او سياق النهي كذلك من وما تفيدان معه. كلنا - [00:03:19](#)

يا اخي فاسمع ومثله المفرد اذ يضاف فافهمه ديت الرشد ما يضاف. ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له على العمل ويفعل البعض من المأمور انشق فعل ساهر المأمور وكلما - [00:03:39](#)

فذكرهم ليس بالمضمون وكل حكم دائر مع علة وهي التي قد اوجبت لي شرعتي. وكل شرط لازم للعاقد في البيع والنكاح والمقاصد الا شروطا حلت محرما او عكسه فبطلت فاعلم تستعمل القرعة عند المبهم من الحقوق او لدى التزاحم وان تساوى -

[00:03:59](#)

والعمل اجتمع وفعل احدهما تستمع وفعل احدهما فاستمعا. وكل مشغول كان يشغل مثاله والمسبب هو من يؤدي عن اخيه وجب له رجوعهن وان يطالب. والوازع الطبيعي عن عن العصيان كالوازع - [00:04:23](#)

بلا نكران والحمد لله على التمام في البدء والختام والدوام. ثم الصلاة مع سلام شائع على النبي وصحبه والتابعين احسنت انت خلصت اللي عليك الباقي علي هذه المنظومة ايها الاخوة مختصرة مفيدة في القواعد الفقهية. والقواعد الفقهية - [00:04:43](#)

كغيرها من العلوم نشأت على مراحل لكنها كانت منثورة في بطون كتب الفقهاء والمفسرين والمحدثين اما افرادها كعلم مستقل فانما عرف في القرون المتأخرة وقد الف في القواعد الفقهية جمع من اهل العلم من كل مذهب - [00:05:09](#)

وهذه المنظومة على اختصارها لكنها جامعة لاهم القواعد الفقهية التي يحتاج اليها الفقيه ابتدع المصنف رحمه الله هذه المنظومة بالحمد وقد مر معنا بيان معناه وهو الثناء على الله عز وجل - [00:05:42](#)

بما له من الكمال والجلال ووصفه العلي والارفق. العلي اسم لله عز وجل والعلو وصفه سبحانه وتعالى والارفق اي اعظم رفقا وصف لله تبارك وتعالى واسمه الرفيق كما جاء في الحديث ان الله رفيق - [00:06:04](#)

يحب الرفق وجامع الاشياء والمفرق وهذه من المصنف رحمه الله تظمين الافتتاحية في بيان معنى القواعد. القواعد هو جمع الاشياء في حكم واحد وعدم التفريق بين المتماثلات كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى. والقاعدة - [00:06:34](#)

الشرعية العامة ان الشريعة جمعت بين المتماثلات فلا تفرقوا فيها وفرقت بين المختلفات فلا تجمع بينها هذه قاعدة عظيمة لابد ان ندرك الشريعة لعظمتها تجمع بين الاشياء المتماثلة في الحكم - [00:07:04](#)

وتفرق بين الاشياء المختلفة ثم وصف الله عز وجل بقوله ذي النعم اي صاحب النعم الواسعة فما من نعمة الا وهو من الله كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. سواء كانت هذه النعم - [00:07:33](#)

دنيوية او دينية علمية او عملية فعلى طالب العلم ان يسأل الله عز وجل من فضله الواسع ذي النعم الواسعة الغزيرة الواسعة صفة للنعم فنعم الله عز وجل واسعة من جهتين - [00:07:57](#)

الجهة الاولى لشموليتها البعيد والقريب والجهة الثانية لعظمتها وكثرتها والغزيرة من غزارة الشيء اذا تكاثرت تقول مطر غزير اي متكاثر بعضه اثر بعض فنعم الله متكاثر غزيرة بعضها اثر بعض - [00:08:22](#)

والحكم الباهرة الكثيرة الحكم ايضا صفة لله وليس صفة للنعم ذي النعم والحكم هكذا معناه فالله عز وجل صاحب النعم وهو صاحب الحكم وهو حكيم سبحانه وتعالى اسما ووصفا - [00:08:53](#)

والحكم اسما ووصفا والحاكم وصفا وكل ما يجري في الكون مما يتعلق بارادته الكونية فبناء على حكمه الباهرة وكل ما يكون من امر الله عز وجل ونهيه فبناء على الحكم العظيمة - [00:09:18](#)

فالله جل في علاه يأمر بالحكمة وينهى لحكمة ويجري في كونه ما يشاء لحكمة جعل الليل والنهار هكذا لحكمة خلقتني وخلقك في وقت معين لحكمة والحكم الباهرة الباهرة بمعنى الظاهرة - [00:09:46](#)

لكنها ظاهرة على وجه يندهش منه الناظرون فسمي باهرة انبهر الشيء الشي يعني اخذ بلبه بعدما رآه والحكم الباهرة الكثيرة صفة للباهرة. او صفة للحكم فحكم الله عز وجل ظاهرة - [00:10:12](#)

واذا تأملها العبد اخذ بلبه وعقله وهي كثيرة ثم الصلاة مع سلام دائم والصلاة مر معنا ان معناها ثناء الله على عبده في الملأ الاعلى اللهم صلي وسلم على نبينا محمد - [00:10:43](#)

واما الجمع بين الصلاة والسلام فهو الذي جاء في القرآن يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلم لذك قال المصنف ثم الصلاة مع سلام فنطلب من الله ان يثني على نبيه في الملأ الاعلى - [00:11:05](#)

وهذا ذكر لنا وهو اقل حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم علينا مع سلام اي نطلب ان يبلغنا ان يبلغ نبينا سلامنا فنحن لا نستطيع ان نبليغ النبي صلى الله عليه وسلم سلامنا - [00:11:25](#)

لا سيما وقد مات ولكن الله سبحانه وتعالى الذي وكل الملائكة قادر على ان يوصل سلامنا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولما

نطلب من الله ان يسلم عليه اما ان يسلم عليه ان يبلغ سلامنا اليه - [00:11:48](#)

لما نقول اللهم صلي وسلم علي ما معنى وسلم عليه؟ يعني بلغ سلامنا اليه او وسلم عليه ان يجعله سالما فاجعله سالما ثم الصلاة مع سلام دائم لما يقول الانسان اللهم صلي وسلم ابدا او دائما - [00:12:09](#)

فهو طلب الدوام هذا معنى الدائم على الرسول الالف واللام للعهد ها على الرسول الالف واللام لاي شيء للعهد والمقصود به من محمد صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:12:36](#)

ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة وهو عليه الصلاة والسلام من قريش وقريش من كنانة وكنانة من العرب والعرب من ذرية عدنان بن اسماعيل فهو عليه الصلاة والسلام من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم - [00:12:55](#)

على الرسول القرشي وقريش بطن من بطون كنانة قريش بطن من بطون كنانة قبيلة من القبائل العدنانية وعدنان وقحطان من ذرية إسماعيل عليه السلام اما عدنان من ذرية اسماعيل فهذا بالاجماع - [00:13:17](#)

واما قحطان من ذرية اسماعيل فعلى الصحيح على الرسول القرشي الخاتمي النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل خاتم بفتح التاء بمعنى اخرهم الذي ختم الله به المرسلين كما قال جل وعلا في القرآن - [00:13:39](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ويجوز ان نقول الخاتم بمعنى الذي الختم بمعنى الختم الذي يختم به الرسالة - [00:14:03](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم خاتم الطابع الاخير الذي كان من الله لاهل الارض واله وصحبه الابرار الال اذا اطلق مع الصحب فالمقصود به اهل بيت النبوة الان اذا اطلق مع الصحب - [00:14:30](#)

فالمقصود به اهل بيت النبوة الذين اسلموا كزوجات النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس وابناء عمومته علي وجعفر وعبدالله بن عباس والفضل بن عباس اولاد وبناته كالحسن والحسين ونحوهم - [00:14:53](#)

هذا اذا جاء كلمة الان مع من مع الصحب المقصود به المعنى الخاص وهو اهل بيت النبوة الذين اسلموا واما اذا اطلق الال اذا اطلق الال سلام على الياس او اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:15:23](#)

هل في ذكر الصحابة هنا؟ ما في اذا اطلق الال سلام على ال آ في الاية سلام على ال ياسين. سلام لا لا في قصة الال لوط ال لوط يعني اتباع نور اذا ال اذا اطلق فالمقصود به التابع - [00:15:46](#)

سواء كانوا قريبيين له او بعيدين منه سواء كانوا قريبيين منه نسبا او بعيدين عنه نسبا وصحبه الصحب جمع صاحب فيجمع صاحب على صاحب واصحاب فيجمع صاحب على صاحب واصحاب - [00:16:09](#)

وصحبه والمقصود بالصحب هنا المهاجرون والانصار الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأوه او لقوه وماتوا على الاسلام الابرار جمع بر والصحابة كلهم ابرار وان وقع من بعضهم ما وقع - [00:16:36](#)

فان سيئاتهم مغفورة في جانب حسناتهم نعم الان اذا اطلق مع الصعب فالمقصود به اهل بيت النبوة اما اذا جاء مفردا فالمقصود به اتباعه سواء كانوا قريبيين ام بعيدين وصحبه الابرار الحائزي مراتب الفخار. الحائز صفة للال والصحب - [00:17:00](#)

والابرار صفة للال والصحب ومعنى الحائز اي بمعنى الفائز حاز بمعنى نال مراتب الفخاري مراتب درجات الفخارة للفخر واعظم مراتب الفخار مرتبة بلوغ الصحة والتقوى والبر والصحابة رضوان الله عليهم - [00:17:38](#)

جمعوا بين هذه الصفات فهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار الذين قال الله عنهم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار جمعهم في اية واحدة وحازوا مرتبة التقوى - [00:18:12](#)

وحازوا مرتبة البر فهم ابرار واذا اردت ان تتأكد من كونهم بلغوا مرتبة التقوى والابرار انظر فقط الى شيء واحد لماذا لما كان الصحابة يدخلون الى اي بلد اهل البلد يسلمون - [00:18:34](#)

تأمل فقط في هذا حال لسان اهل البلد ما هؤلاء بشر ما هؤلاء الا ملك كريم يذعنون لهم مباشرة ما يستطيع احد عقلا ان يدخل الايمان في قلب انسان بالسيف هذا ترى غلط اللي انتوا - [00:18:51](#)

تسمعون ان الاسلام ينتشر بالسيف هذا كذب الاسلام كيف ينتشر بالسير؟ من يستطيع ان يدخل في قلبك اي دين بالقوة ما احد يستطيع. اذا لماذا اهل مصر اسلموا؟ اهل الحبشة - [00:19:12](#)

النجاشي بكبره اسلم لما رأى اخلاقه تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم. سمع القرآن اهل الشام اسلموا كلهم اهل العراق اسلموا الفرس اسلموا كل هذا في عهد الصحابة لانهم يرون اناس - [00:19:25](#)

على درجة من التقوى والبر يبهرون العقول هذه كافية ثم قال رحمه الله اعلم بمعنى تيقن هديت نسال الله ان يهدينا واياكم والهداية كما هو معلوم هدايتان هداية الدلالة والارشاد وهي سابقة - [00:19:45](#)

وهداية التوفيق والالهام وهي نتيجة لاحقة اعلم هديت ان افضل المن علم يزيل الشك عنك والدرن افضل المن مقدرة بمعنى منه اي ان من افضل المن لماذا قلنا مقدر بمن - [00:20:09](#)

لان الاسلام والايمان اعظم المن اذا افضل المن بعد الاسلام والايمان علم علم يزيل الشك عنك والدرن اي العلوم افضل هو العلم الذي يزيل عن القلب الشكوك ويزيل عن القلب الاوساخ - [00:20:32](#)

والذي والذي يشكل على القلب امران الاول الشكوك وهذا من جنس الشبهات والثاني الاوساخ وهذا من جنس الشهوات لاحظ المصنف لماذا جمع بين هذين وهذا ايضا يؤكد يا طلاب العلم ان الذي يقوي القلب - [00:20:56](#)

فيقف امام الشبهات وامام الشهوات هو العلم علم يزيل الشك يعني الشبهات والدرن يعني اوساخ الشهوات والبدع والشركيات كلها من جنس الشكوك والدرن والشهوات من جنس الكبائر ويكشف الحق لذي القلوب - [00:21:24](#)

هذا العلم ايها الاخوة وظيفته هو ثبات القلب وتنقيته تنقيته من الشكوك ومن الاوساخ والشهوات وتثبيته على الحق ويكشف الحق لذي القلوب هذه ايضا من فضائل العلم ينبغي الانسان يطلب العلم - [00:21:52](#)

ليله ونهاره ويكشف الحق لذي القلوب. ذي بمعنى صاحب صاحب القلوب لان من لا قلب عنده ما ينفع معه اي علم فالذين قلوبهم ميتة ما ينفع معهم العلم ويوصل العبد الى المطلوب هذا هو العلم ايها الاخوة العلم ليس فقط العلم بالدلائل - [00:22:18](#)

العلم بالدلائل علم لكن الاهم من ان يوصلك اهذه الدلائل الى الله عز وجل ان يوصلك هذه الدلائل الى الله تبارك ويوصل العبد الى المطلوب فليس العلم ان تعلم بما امر الله فحسب - [00:22:51](#)

وانما العلم تعلم بما مر الله وهل امتثلت او لا فاحرص على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشواهد والحرص على فهم القواعد والاخوة لانه ما من فقيه الا وهو بحاجة الى هذه القواعد - [00:23:13](#)

والفقه يحتاجه كل طالب علم كل طالب علم يحتاج الى الفقه لا غنى لطالب العلم عن الفقهين الاكبر والاصغر والاصغر لا غنى لطالب العلم عن الفقهين الاكبر والاصغر يمكن ان يستغني عن اشياء كثيرة - [00:23:38](#)

لانه ربما لا يحتاج اليها لكن لا غنى لطالب العلم عن الفقهين الاكبر والاصغر. الاعتقاد وما يتعلق بمسائل العبادات والمعاملة فاحرص على فهمك للقواعد القواعد جمع قاعدة عرفها المصنف في نظمه بقوله جامعة المسائل الشوارد. اذا ما القواعد - [00:24:00](#)

القواعد جامعة المسائل الشوارع هذا من حيث النظم من حيث الكلام نقول القواعد جمع قاعدة وهي الكلية التي تجمع حكما عاما الكلية التي تجمع حكما عاما يندرج تحته مسائل كثيرة - [00:24:32](#)

مثال على ذلك لما تقول الامر للوجوب. هذه الان قاعدة طيب اقيموا الصلاة امر اتوا الزكاة امر فمن شهد منكم الشهر فليصم امر الان انت بالقاعدة الكلية الامر للوجوب تستغني - [00:25:02](#)

عن استدلال كل ما ترى امر تدرجه تحت القاعدة الكلية جامعة المسائل الشوارب اذا القاعدة لا تكون قاعدة ما لم يكن فيها مسائل متفرقة مندرجة تحت حكم واحد والشوارد اي المتباعدة - [00:25:25](#)

فالقاعدة مثلا انت تقول كما ذكر المصنف نيتنا شرط لسائر العمل تجد ان هذه القاعدة لابد انها تكون معك في باب الوضوء في باب الغسل في باب التيمم في باب الصلاة في باب الزكاة في باب الصوم في باب الحج - [00:25:47](#)

اذا هي معك في مسائل شوارد لترتقي في العلم خير ملتقى. هذه يعني فوائد فائدة خاصة لعلم القواعد المتعلقة بطالب العلم فمن

حفظ القواعد الفقهية ارتقى في العلم خير مرتقى. ارتقى يعني ارتفعت - [00:26:09](#)

منزلته ودرجته في العلم خير مرتقى. لماذا يرتفع؟ درجته في العلم خيرا مرتقى لسببين الاول لانه ربما لا يستحضر الدليل المفرد

ولكن يدرك ان هذا الحكم مندرج تحت القاعدة العامة فيستطيع الجواب - [00:26:33](#)

فيستطيع الجواب الثانية ان العلم بالقواعد سبب العصمة من الزلل سبب للعصمة من الزنا قال وتقتفي سبل الذي قد وفقا للاقتفاء

معناه السير على خطوات من سبقنا سبل جمع سبيل وهو الطرق - [00:26:56](#)

اي ترقى سبلى بمعنى الطرق جمع طريق جمع سبيل الذي قد وفق والذين وفقوا في هذا الباب علماء كثيرون فجمعوا القواعد الفقهية

كما ذكرنا منهم القرافي من المالكية الشاطبي رحمه الله تعالى - [00:27:30](#)

وكذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى وغيرهم قال وهذه قواعد قواعد نظمها وهذه قواعد نظمها بتخفيف الظاء اه

اخت الطاء والنظم هو خلاف النثر وهنا هذا النظم هي على طريقة الارجوزة - [00:27:56](#)

من كتب اهل العلم قد حصلت من كتب اهل العلم قد حصلت وهذا من دقة انصاف الشيخ رحمه الله فهو يبين ان هذه قواعد ليس

من عنده وانما حصلها من كتب اهل العلم كتب - [00:28:26](#)

بسكون التاء جمع كتاب كتاب وكتب كتاب مفرد وكتب جمع ويجوز ان تقول كتب بضم التاء اي ما افصح كتاب وكتب

ولا كتاب وكتب؟ الافصح كتب كما نقول سبيل وسبل - [00:28:49](#)

ويجوز سبل من كتب اهل العلم قد حصلت وهذا ايها الاخوة قول اهل العلم فيه دلالة على ان من لم يعرف القواعد لا يسمى من اهل

العلم قد حصلت تحصيل علميا او تحصيل جمعيا - [00:29:12](#)

جزاهم المولى عظيم الاجر. وهذا اقل حق العلماء هذا اقل حق العلماء الثناء عليهم والدعاء لهم جزاهم المولى عظيم الاجر فنسأل الله

جل وعلا ان يجزي علمائنا وائمتنا خير الجزاء على ما قدموا للاسلام والمسلمين - [00:29:34](#)

الدنيا الناس انشغلوا بدنياهم ومنشغلوا بنشر الدين جزاهم المولى عظيم الاجر واعظم اجر لاهل العلم انهم مع النبيين وانهم الصدق

وانهم هم الصديقون اذا اطلق الصديقون فلا يتبادر الى الذهن الا اهل العلم - [00:29:56](#)

لذلك في قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم الصديقون تأمل معي لماذا وصف الذين امنوا وعملوا الصالحات

بالصديقة هنا لانهم حصلوا الايمان والعمل فبلغوا مرتبة الصديقة باليقين الحاصل في الايمان العلمي وفي العمل التطبيقي -

[00:30:19](#)

قال جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر اي نطلب من الله عز وجل ان يعفو عنهم لان العالم لما يكتب او يؤلف او يقول

ربما يخطئ انه بشر - [00:30:51](#)

هو بحاجة الى طلب المغفرة له او يحصل منه تقصير مع غفرانه غفرانه الظمير راجع الى الله عز وجل اي مع غفران الله له او عنه

والعفو مع غفرانه والبر اي مع البر - [00:31:08](#)

اي نسأل الله جل وعلا ان يجعله من اهل البر او جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبراء يجوز اي نطلب لهم البر اي ان

يكونوا من اهل البر - [00:31:31](#)

يجوز هذا ثم بدأ بهذه القواعد فذكر القاعدة الاولى في البيت الحادي عشر فقال رحمه الله تعالى نيتنا شرط لسائر العمل اذا هذه

قاعدة الان نيتنا شرط لسائر العمل هذا من حيث النظم من حيث النثر النية شرط في صحة الاعمال - [00:31:53](#)

النية شرط في صحة الاعمال صلاحا وفسادا. لذلك قال المصنف بها الصلاح والفساد للعمل ولا خلاف بين العلماء ان العبادات لا تصح

بدون النية لا خلاف بينهم في هذا لا خلاف بين العلماء - [00:32:24](#)

ان العبادات التي لا تكون معقولة المعنى انها بحاجة الى النية مثل التيمم مثل الصلاة مثل الصوم الحج ونحو ذلك الزكاة وانما وقع

النزاع في بعض الاعمال المعقولة المعنى مثل الوضوء والغسل - [00:32:51](#)

والصواب ان النية شرط كما قال المصنف لسائر العمل فمن توطأ للتبريد لا يصح وظوؤه شرعا ومن اغتسل للتبريد لا يرتفع جنباته

شرعا كذلك النية شرط لسائر العمل حتى المعاملات - 00:33:21

حتى المعاملات بها الصلاح والفساد للعمل فلو ان انسانا عقد على امرأة وفي نيته انه يطلقها بعد شهر او شهرين هذه اللي يسميها

الناس ايش العقد معنية التوقيت الزواج المؤقت يعني - 00:33:45

معنية الطلاق فهذا لا يصح العقل عند بعض العلماء لماذا؟ لان النية شرط لصحة العمل بها الصلاح والفساد. فنقول هذا عقد صالح لصحة النية هذا عقد فاسد لفساد النية هذه على كل حال افرادها كثيرة لكن ينبغي ان نحفظ النية شرط لسائر العمل. والدليل عموم

قول - 00:34:10

اكتب الدليل عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اي صحة وقبولا صلاحا وفسادا انما الاعمال بالنية القاعدة

الثانية قال المصنف رحمه الله الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبايح - 00:34:40

هذه قاعدة فقهية عظيمة الدين المقصود به عموم الشرع مبني على المصالح وهذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة خلافا للاشاعرة

الدين مبني على المصالح ما معنى المصالح اي بمعنى انه لا يأمر بشيء الا وفيه - 00:35:13

حكم الا وفيه حكم وفيه مصالح راجعة الى العبد او راجعة الى الوضع والمجتمع او مصالح دينية او دنيوية الدين مبني على المصالح

لماذا امرنا الله بالتوحيد؟ لان الشرك مفسدة - 00:35:37

كيف تعبد مخلوقا مثلك لماذا امرنا الله بالاتباع دون الابتداع؟ لان الابتداع مفسدة فانت ستتبع بدعة من كل واحد راح يبتدع لماذا

امرنا الله بالطاعة دون المعصية؟ لان المعاصي مفسد - 00:36:04

انية ها حالية وانية لماذا امرنا الله سبحانه وتعالى باكل بترك الخبائث من المطعومات؟ لان في اكلها ها مفسد امرنا باكل الطيبات لان

فيها مصالح اذا الدين مبني على المصالح - 00:36:26

في جلبها الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبايح اذا ما الذي نستفيده من هذا النظم؟ القاعدة الفقهية الثانية ان الشريعة

ها اكتبوا هذي الشريعة مبناها على المصالح ودرء المفسد - 00:36:48

الشريعة مبناها على المصالح ودار المفسد. اذا لا يوجد في الشريعة امر الا وهي لجلب مصلحة ولا يمنع الشريعة عن امر الا وهي لدرء

مفسدة هذه قاعدة كلية نظرب امثلة منها في باب العقائد لو قال لنا قائل ما المصلحة في ايماننا - 00:37:13

نقول المصلحة ها ان نطمئن بان هناك معنى من يحفظوننا فنكون شجاع هذي مصلحة ما المصلحة من ايماننا بالملائكة؟ ان نراقب لان

هناك من يكتب اعمالنا من الملائكة ما المصلحة في علمنا ان الله سميع بصير - 00:37:42

اذا ازداد مراقبته ما المصلحة من علمنا بان الله رحمن رحيم نزداد رجاء اذا كل ما مر به الشرع سواء كان في الاعتقاد او في العبادات

او في المعاملات فلا بد ان يكون في الامر جلب مصلحة. وفي النهي درء - 00:38:05

مفسدة لذلك الله عز وجل ماذا قال؟ يحل لهم الطيبات ها ويحرم عنهم الخبائث. شوفوا الاية هذه يحل لهم الطيبات يحرم عليهم

الخبائث ويضع عنهم واسرهم والاغلال التي كانت اذا الشريعة لا تأمر الا بما فيه جلب لمصلحة ولا تنهى الا عن ما فيه ها درء مفسدة -

00:38:26

قضية مهمة جدا وعظيمة اه كون الشريعة او الدين مبني على المصالح لان الله سبحانه وتعالى هو الذي شرع وهو الحكيم الحكم

العدل سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يحكم ويأمر وينهى اعتبارا - 00:38:55

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ها القاعدة مطرد ما في كلام قاعدة هذه القواعد كلها مضطربة قواعد الفقهية وان كان في بعضها نزاع

في بعض صورها ولكن القاعدة متفق عليها - 00:39:20

النية شرط لسائر العمل الشريعة مبناها على درء المفاصل مفسد درء المفسد وجلب المصالح هذا متفق عليه قال فان تزامم عدد

المصالح يقدم الاعلى من المصالح. هذه قاعدة ثلاثة الان - 00:39:40

هذه القاعدة الثالثة هي على قاعدة آ افتراضية التزاحم افتراضية التزاحم اذا وجد عدد من المصالح نقدم ماذا نضرب مثال الان الان

انتم جالسون عندكم عدة مصالح واحد يقول انا بذكر الله عز وجل سبحانه الله والحمد لله - 00:39:59

الثاني يقول لا انا بقراً القرآن. الثالث يقول لا انا بستمع للدرس. اي المصالح الثلاثة الان نقدم؟ الان تزاحمت ولا ما تزاحمت تزاحمت هذه سورة المسألة. فان تزاحم عدد المصالح - [00:40:24](#)

يقدم الاعلى من المصالح الان حضر انسان المسجد وهو لم يصلي السنة الراتبة واقيمت الصلاة عنده الان مصلحة السنة الراتبة ومصلحة الجماعة. فاماذا يقدم؟ الجميع اذا الصورة واضحة فان تزاحم عدد المصالح - [00:40:43](#)

يعني اظرب لك مثال اخر امرك ابوك بامر امرك ابوك بامر خير وامرتك امك في نفس الوقت بامر الخير ولا تستطيع الجمع بينهما تزاحمت عندك المصالح اي المصلحتين عمل شف - [00:41:06](#)

انتبه ان هذه القاعدة ربما تحتاجها في كثير من الصور فان تزاحم عدد المصالح. طبعاً تزاحمت المصالح لكن اه فان تزاحم عدد عشان العدد جاز تذكير. عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح. ها - [00:41:25](#)

هذه قاعدة تستفيدها ونستطيع ان نقعدها نثراً فنقول مم عند التزاحم يقدم الاعلى من المصالح عند التزاحم يقدم الاعلى من المصالح الشرعية قال وظده تزاحم المفسد يرتكب الادنى من المفسد - [00:41:50](#)

هذه الان القاعدة الرابعة التي ذكرها المصنف وهي عكس الاولى. الاولى قلنا تزاحم ماذا؟ المصالح. الان تزاحمت المفسد وضده تزاحم المفسد يرتكب الادنى من المفسد مثال ذلك جاء رجل مسكه كافر ظالم جبار عنيم - [00:42:21](#)

فقال له اما ان تشرك بالله واما ان تبندع واما ان تسبني سب الرجل ماذا يعتبرها فسق او كبيرة او معفو عنه اذا كان يستحق مثل هذا الظالم فلان ماذا يفعل الان؟ لاحظ الان اذا تزاحمت المفسد - [00:42:46](#)

قال له اما ان تسب فلانا او ترتكب بدعة او شركا والا قتلناك ماذا يفعل اقلهما مفسدة فيرتكب ايش؟ الادنى من المفسد وهو في صورتنا هذه السبع واضحة الصورة طيب مثال اخر - [00:43:10](#)

قالوا لرجل اما ان تقتل فلانا واما ان نأخذ مالك لاحظ الان واما ان نقطع اصبعك هو الان قتل فلان هذا من اعظم المفسد صح فليس ما له ولا نفسه اولى من الحفاظ من اخيه المسلم. هذا قطعاً يبعد. الان بقي المال وقطع - [00:43:35](#)

هو ماذا يفعل؟ يختار ادنى او اقل المفسدين. ادنى بمعنى اقل ادنى بمعنى ايش؟ يرتكب الادنى الى اقل من المفسد يرتكب الادنى من المفسد. اذا وظده اي ضد القاعدة الثالثة تزاحم المفسد يرتكب الادنى من المفسد - [00:44:04](#)

فنقول نثراً اذا تزاحمت المفسد يرتكب الاقل مفسدة. طيب نضرب مثال اخر الان لو كان انسان ما لو كان انسان ما جاءه الناس وقالوا له اما ان تتلف ارض فلان - [00:44:28](#)

مزرعة فلان وهذه المزرعة فيها من الزروع والثمار ما قيمته مثلاً عشرة الاف دينار واما ان تحرق سيارتك وقيمة السيارة الف دينار واما ان تحرق ثوبك. ما الذي يرتكب الان - [00:44:54](#)

اي الثوب الادنى من المفسد. الصورة اذا وظحت ولله الحمد والمنة هذه قاعدة مهمة جداً ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى قاعدة خامسة فقال قاعدة الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسيره - [00:45:17](#)

هذي ايضاً قضيّة قاعدة عظيمة هذه القاعدة هي من القواعد الخمس الكبرى هذه القاعدة من القواعد الخمس الكبرى قوله قاعدة الشريعة التيسير اي ان الشريعة مبناها على التيسير اي ان - [00:45:38](#)

الشريعة مبناها على التيسير كما قال جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. انت الان بين امرين بين ان ترتكب امراً يعسر عليك وبين ان ترتكب امراً يسيراً يسهل عليه - [00:46:07](#)

فالقاعدة الشرعية ان التيسير مقدم على التعسير. هذه قاعدة مهمة وايضاً ان انه اذا وجد العسر جاء اليسر فان مع العسر يسراً قاعدة الشريعة التيسير اذا كما يقول بعض الفقهاء ها اذا ظاقت اتسعت - [00:46:31](#)

هذا معنى التيسير اذا ضاقت اتسعت هذه هي القاعدة قاعدة الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسيره اذا وجدت مشقة فتيقن ان قال التيسير من الله عز وجل موجود التيسير من الله عز وجل - [00:47:01](#)

موجود ثم قال رحمه الله وليس واجب بلا اقتدار ولا محرم مع اضطرار. هذه القاعدة السادسة ليس بمعنى النفي اي لا واجب بلا

اقتدار اي بلا قدرة ولذلك نثرا يقول العلماء رحمهم الله - [00:47:25](#)

لا تكليف الا بقدرة ها او لا واجب مع العجز او لا واجب مع العجز المعنى واحد اذا ليس وليس واجب بلا اقتدار بمعنى الان نضرب

مثال قال صلى الله عليه صلي قائما - [00:47:51](#)

فان لم تستطع فقاعدة فقاعد قال جل وعلا فان لم تجدوا ماء ها فتييموا اذا ليس واجب بلا اقتدار هذه قاعدة السادسة السابعة ولا

محرم مع اضطراري قاعدتان في بيت واحد. ولا محرم مع اضطراري - [00:48:14](#)

الاصل ان المحرمات التي حرمها الله عز وجل تبقى محرما لكن اذا وجدت وجد الاضطراب فان الحرمة ترتفع بقدر الحاجة قال جل

وعلا حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ثم قال الا ما اضطررتم اليه - [00:48:41](#)

ها الا ما اضطررتم اليه اذا المحرم المحرم محرم لكن كما يقول الناس وكما يقول الفقهاء رحمهم الله الظروف تبيح المحظورات

الضرورات تبيح المحرمات يعني انسان محرم عليه اكل لحم الخنزير - [00:49:04](#)

فاذا اشرف على الهلاك ولم يجد الا لحم خنزير يأكل الانسان محرم عليه محرم عليه ان يتلف ماله او مال غيري فاذا ما اشرف على

الهلاك قالوا له اما ان نقتلك واما ان تتلف مال فلان - [00:49:35](#)

فاتلاف المال هنا مباح له لاجل الضرورة هذه قاعدة ولا محرم مع اضطرار من القواعد المتفق عليها ايضا هذه القاعدة السابعة الا ما

اضطررتم اليه ولهذا تعلمون ان تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:58](#)

سب النبي صلى الله عليه وسلم امر محرم بل هو كفر باجماع المسلمين ومع ذلك لو ان انسانا ما اضطر قال له الكفار اما ان تتكلم في

النبي صلى الله عليه وسلم او نقتلك - [00:50:22](#)

الشارع اباح له قال الا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعد ثم قال في القاعدة الثامنة وكل

محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة - [00:50:41](#)

اذا هذه القاعدة آآ نستطيع ان نقولها نثرا نقول الظروف تقدر بقدرها. ها الظروف ايش تقدر بقدرها ما يجوز ان نتجاوز القدر الذي

يرتفع به الضرورة لذلك قال جل وعلا - [00:51:02](#)

اغير باغ ولا عاد ها واضح يعني لا يجوز البغي في المجاوزة عند الضرورة ولا العدوان في المجاوزة عند الضرورة اذا كل محظور مع

الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. مثلا انسان اذا لم يأكل لحم الخنزير يموت. هل يأكل الا الشيع - [00:51:22](#)

ليأكلوا بالقدر الذي يبقيه حيا القدر الذي يبقيه حيا. القدر الذي يبقيه حيا قالوا له سب فلانا والا قتلناك فيسب فلانا هل يجوز له ان

يسبه ويسب اباه وامه؟ بعض الناس هكذا يقول له تسب فلان ولا ترى نسوي فيك وفيك قال - [00:51:50](#)

واسب ابوه وامه بعد ها هذا ايش نسميه الان هذا تجاوز وتعدي الحدود لان القاعدة الشرعية ان الضرورات تقدر بايش؟ بقدر. نظرب

مثال اخر. ذهب رجل الى الطبيب فقال له الطبيب عنده مثلا عنده آآ الم تحت السرة فقال له الطبيب لابد ان اطلع على - [00:52:14](#)

عن الالم بدون ساتر قال له شل سروالي بالكامل ما يجوز هذا يا اخي هو يبني يطالع مكان معين كيف تكشف عورته بالكامل؟ لان

الضرورة تقدر بايش؟ بقدرته. بقدرها. يعني بعض الناس تقول له - [00:52:40](#)

عند الضرورة للمرأة ان تتكشف عند الطبيب ها بتكشف يعني تكشف مو تتكشف يعني تروح تقط اه خمارها وتقط اه نقابها لا مو هذا

المقصود تتكشف اي بمعنى تظهر مكان الالم اذا لم يكن غير الطبيب معالجا - [00:52:58](#)

مع وجود المحرم طبعا واضح هذا ولا لا بعض الناس يقول انا بروح بسوي عملية تجميلية عند الدكتور ليش هذي ضرورة؟ هذي ما هي

ضرورة هذي ما هي ضرورة اذا هذه المسألة مهمة وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه ها الضرورة - [00:53:18](#)

ثم قال رحمه الله وترجع الاحكام لليقين فلا يزيل الشك لليقين. وترجع الاحكام لليقين فلا يزيل الشك اليقين ذي قاعدة تاسعة قاعدة

عظيمة ان الاحكام مرتبطة باليقين. ما معنى هذا الكلام - [00:53:40](#)

فلا وترجع الاحكام لليقين نستطيع ان نعبر عنها بتعبير اخر فنقول الاصل اليقين فلا يزول بالشك او نقول كما قال بعض الفقهاء اليقين

لا يزول بالشك وكلمة اليقين لا يزول بالشك هي من القواعد الخمسة الكبرى - [00:54:07](#)

اليقين لا يزول بالشك. وترجع الاحكام لليقين فلا يزول الشك للياء فلا يزول الشك لليقين او فلا يزول الشك اليقين يجوز هذا وهذا ها
يجوز فلا يزال آآ الشك فلا يزال الشك اليقين. يجوز - [00:54:31](#)

اذا نلاحظ الان انسان متيقن انه توطأ ثم جاءه الوسواس هل انتقض وضوء او لا؟ نقول اليقين لا يزول بالشك انسان صلى معنا العصر
ثم بعد ما صلى وسلم جاء عند الامام قال والله ما ادري كأني ما قرأت الفاتحة. الاصل انه يقرأ اذا اليقين لا يزول بالشك - [00:55:03](#)
انسان قال والله انا عقدت على امرأة وتزوجت بعدين ما ادري كأني طلقت. اليقين لا يزول بالشك. هذه قاعدة من قواعد الفقه. نعم
لا لا هذه مسألة ثانية آآ في عند الانتهاء من الاعمال لكن هنا اليقين لا يزول بالشك. ما هو اليقين؟ اليقين هو ما ثبت اولاً - [00:55:27](#)
لا يزول بما تردد ثانياً اليقين هو ما ثبت اولاً لا يزول بما تردد ثانياً اما الاصل في الاعمال التمام والكمال هذه قاعدة لدفع الوسواس
قاعدة لدفع الوسواس وهو ان الانسان اذا شك وهو في العمل - [00:56:00](#)

فلا يخرج من العمل الا بعد التيقن من تمامه وكماله لكن اذا انتهى من العمل ثم ورد الوسواس فالاصل ان المسلم يؤدي العمل على
وجه الكمال والتمام فلا يلتفت الى الوسواس الذي ورد بعد العمل - [00:56:25](#)
فلو سألك سائل وهو يطوف وهو يطوف قال والله يا شيخ انا ما ادري طفت الحين هذي الخامسة ولا السادسة؟ شو تقول له؟ تقول له
خليها الخامسة خلك على اليقين - [00:56:44](#)

واضح؟ لكن لو طاف انتهى بعدين قابلك في السعي قال ترى عقب ما بديت بالسعي جاني الوسواس ما ادري انا شكيت ستة طفت
ستة السبعة تقول الاصل الست سبعة خلاص انتهى - [00:56:56](#)

اذا اليقين لا يزول بالشك. ثم قال والاصل في مياها الطهارة نعم الاصل بقاء ما كان على ما كان مندرج تحت قاعدة اليقين لا يزول
بالشك نعم هلاً اليقين لا يزول بالشك. آآ دليل هذه القاعدة افراد كثيرة - [00:57:10](#)

مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا احذكم الى الصلاة فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً لا دع ما يريبك الى ما لا يريبك
ما يصح لانه اصلاً هو مرتاب الان الى ما لا يريبك ما الذي لا يريبه - [00:57:36](#)

مممكن يعني بجعل ما لا يريبك اليقين الاول على كل حال ادلة القواعد كثيرة جداً ونحن انما هنا لبيان التمثيل للصور فقط. واما الادلة
فيطلب من مظانها. نعم لشيخنا الدكتور اليبوبي كتاب في القواعد الفقهية جميلة جداً لو اقتنيت هذا الكتاب باذن الله وقرأتموه سهل
وميسر - [00:57:59](#)

وسلس القواعد الفقهية لدكتور اليبوبي - [00:58:27](#)